

## نعمة الدعاء .. منحة ربانية لا ترد

الدعاء نعمة كبرى، ومنحة جلى، جاد بها ربنا -جل وعلا- حيث أمرنا بالدعاء، ووعدنا بالإجابة والإثابة؛ فشأن الدعاء عظيم، ومنزلته عالية في الدين، فما اشْتُجِلت النعم بمثله، ولا استُدفعت النعم بمثله، ذلك أنه يتضمن توحيد الله، وإفراجه بالعبادة دون من سواه. وهذا هو رأس الأمر، وأصل الدين والدعاء عبادة لله، وتوكل عليه. والدعاء أيضاً محبوب لله، وأكرم شيء عليه تعالى، والدعاء سبب عظيم لانسراح الصدر، وتفريج الهم، ودفع غضب الله سبحانه.

قال الله تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}، وقال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}. وقال رسول الله ﷺ: “الدعاء هو العبادة” ثم قرأ: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}.

والدعاء مفزع المظلومين، وملجأ المستضعفين، وأمان الخائفين، وسبب لدفع **البلاء** ثم إن ثمرة الدعاء مضمونة؛ إذا أتى الداعي بشرائط الدعاء وآدابه، فإما أن تعجّل له الدعوة، وإما أن يُدفع عنه من السوء مثلها، وإما أن تُدخر له في الآخرة. فما أشد حاجتنا إلى الدعاء! بل ما أعظم ضرورتنا إليه!

وقال عليه الصلاة والسلام: “لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر”.

وقال ﷺ: “ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها” قالوا: إذن نكثر الدعاء، قال: “الله أكثر”.

### آداب الدعاء وأسباب الإجابة:

1 - الإخلاص لله تعالى.

2 - أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم بالصلاة على النبي ﷺ ويختم بذلك.

3 - حضور القلب والإخلاص في الدعاء.

4 - الدعاء في الرخاء والشدّة.



5 - لا يسأل إلا الله وحده.

6 - الاعتراف بالذنب والاستغفار منه والاعتراف بالنعمة وشكر الله عليها.

7 - الدعاء ثلاثاً.

8 - استقبال القبلة.

9 - الجزم في الدعاء واليقين بالإجابة.

10 - الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال.

11 - رفع الأيدي في الدعاء.

12 - التضرع والخشوع والرغبة والرغبة.

13 - رد المظالم مع التوبة.

15 - عدم الدعاء على الأهل، والمال، والولد، والنفس.

16 - الابتعاد عن المعاصي والتوبة منها.

17 - أن يكون المطعم والمشرب والملبس من حلال.

18 - لا يدعو بإثم أو قطيعة رحم.

19 - الوضوء قبل الدعاء إن تيسر.

**أوقات وأحوال وأماكن يُستجاب فيها الدعاء:**

1 - ليلة القدر.

2 - جوف الليل الآخر.

3 - دبر الصلوات المكتوبة.



- 4 - عند النداء للصلوات المكتوبة.
- 5 - عند نزول المطر.
- 6 - عند شرب ماء زمزم مع النية الصادقة.
- 7 - إذا نام على طهارة، ثم استيقظ من الليل ودعا.
- 9 - بين الأذان والإقامة .
- 12 - ساعة من يوم الجمعة.
- 13 - عند دعاء الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.
- 14 - الدعاء في شهر رمضان.
- 15 - عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.
- 16 - في السجود.
- 17 - عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء بالمأثور في ذلك.
- 18 - دعاء الصائم عند فطره.
- 19 - دعاء الإمام العادل.
- 20 - الدعاء عقب الوضوء إذا دعا بالمأثور في ذلك.
- 21 - الدعاء حالة إقبال القلب على الله واشتداد الإخلاص.
- 22 - دعاء المظلوم على من ظلمه.
- 23 - الدعاء على الصفا.
- 24 - الدعاء على المروة.



25 - الدعاء عند المشعر الحرام.

26 - دعاء المسافر.

27- دعاء المضطر.

28 - دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب.

29 - دعاء يوم عرفة في عرفة.

محمود أحمد إسماعيل